الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يحظى تعليمُ اللغةِ العربيةِ في مرحلةِ المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ بمكانةٍ مهمّةٍ في منظومةِ التربيةِ الإسلاميةِ، إذ تُعَدُّ اللغةُ العربيةُ وسيلةً أساسيةً لفهمِ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النبويّ الشريفِ وسائرِ العلومِ الإسلاميةِ. ولذلك فإنَّ تعليمَ اللغةِ العربيةِ لا يهدفُ إلى إكسابِ التلاميذِ معرفةً لغويةً فحسب، بل يهدفُ كذلك إلى تمكينِهم من استخدامِ اللغةِ في التواصلِ الشفهيّ والكتابيّ بصورةٍ صحيحةٍ وفعّالةٍ. ويقومُ تعليمُ اللغةِ العربيةِ على تنميةِ المهاراتِ اللغويةِ الأربعِ، وهي مهارةُ الاستماعِ، ومهارةُ الكلامِ، ومهارةُ القراءةِ، ومهارةُ الكتابةِ.(سنة وآخرون، ٢٠٢٢) ومن بينِ المهاراتِ اللغويةِ الأربعِ، تُعَدُّ مهارةُ الكلامِ من أهمِّ المهاراتِ؛ لأنّها تعبّرُ عن قدرةِ المتعلِّمِ على استخدامِ اللغةِ بصورةٍ مباشرةٍ في مواقفِ التواصلِ المختلفةِ.

وتُعرَّفُ مهارةُ الكلامِ بأنّها قدرةُ المتعلِّمِ على التعبيرِ الشفهيّ عمّا في ذهنِه باستخدامِ اللغةِ بصورةٍ سليمةٍ وواضحةٍ. وقد أشار براون إلى أنّ مهارةَ الكلامِ تُعَدُّ من أكثرِ المهاراتِ اللغويةِ تعقيدًا؛ لأنّها تتطلّبُ إتقانَ الجوانبِ اللغويةِ والصوتيةِ والتواصليةِ في آنٍ واحدٍ(براون، ٢٠٠٧).

ولا يخفى أنّ تحقيقَ الكفاءةِ في مهارةِ الكلامِ لا يتوقّفُ على معرفةِ القواعدِ أو حفظِ المفرداتِ فحسب، بل يعتمدُ بدرجةٍ كبيرةٍ على سلامةِ النطقِ ودقّةِ إخراجِ الأصواتِ. فالنطقُ السليمُ يمثّلُ الأساسَ الذي تُبنى عليه القدرةُ على التواصلِ؛ لأنّ أيَّ خللٍ في الأصواتِ قد يؤدّي إلى اضطرابِ المعنى أو سوءِ الفهمِ لدى المتلقّي (سيلسي مورسيا و سنو، ماجستير في الآداب، ٢٠١٠).

ومن هذا المنطلقِ، تُعَدُّ الجوانبُ الصوتيةُ في اللغةِ العربيةِ، مثلُ مخارجِ الحروفِ والتنغيمِ والنبرِ، من الركائزِ الأساسيةِ في تعليمِ مهارةِ الكلامِ، ولا سيّما لغيرِ

الناطقين بها. إذ تتميّزُ اللغةُ العربيةُ بنظامٍ صوتيٍّ خاصٍّ يختلفُ عن كثيرٍ من اللغاتِ الأخرى، ممّا يجعلُ تعلُّمَ نطقِها الصحيحِ تحدّيًا حقيقيًّا أمامَ المتعلّمينَ(القحطاني، م، ٢٠١٥).

إلّا أنّ الواقعَ التعليميَّ في بعضِ المؤسّساتِ، ومنها المدرسةُ المتوسطةُ الإسلاميةُ المصدريّةُ شيلينجي، يُظهِرُ وجودَ فجوةٍ واضحةٍ بينَ ما يُؤمَلُ تحقيقُه وما هو قائمٌ بالفعلِ. فقد لاحظَ الباحثُ أنّ مستوىَ التلاميذِ في مهارةِ الكلامِ لا يزالُ دونَ المستوىِ المطلوبِ، ويتجلّى ذلك في ضعفِ قدرتِهم على نطقِ الكلماتِ العربيةِ نطقًا سليمًا، وعدمِ إتقانِهم مخارجَ الحروفِ، إضافةً إلى الخلطِ بينَ بعضِ الأصواتِ المتقاربةِ.

كما يُلاحَظُ أنّ كثيرًا من التلاميذِ يعانونَ اضطرابًا في التنغيمِ وإيقاعِ الكلامِ، ممّا يجعلُ حديثَهم بعيدًا عن النمطِ اللغويّ العربيّ الصحيحِ. وقد يؤدّي هذا الاضطرابُ إلى صعوبةِ فهمِ كلامِهم، وإن كانت المفرداتُ والتراكيبُ التي يستخدمونها صحيحةً من الناحيةِ النحويةِ.

ولا يقتصرُ الأمرُ على ذلك، بل يمتدُّ إلى ضعفِ الطلاقةِ الناتجِ عن التردّدِ في النطقِ، والذي يعودُ في جانبٍ كبيرٍ منه إلى عدمِ رسوخِ الصورةِ الصوتيةِ الصحيحةِ في أذهانِ المتعلّمينَ. وقد بيّن هارمر أنّ ضعفَ النطقِ يؤدّي غالبًا إلى تردّدِ المتعلِّمِ في الكلامِ؛ لأنّ عدمَ ثقتِه في صحّةِ ما ينطقُه يجعله أقلَّ جرأةً على المشاركةِ في الكلام. وترجعُ هذه الإشكالاتُ إلى عدّةِ عواملَ، من أبرزِها اعتمادُ أساليبَ تعليميةٍ تقليديةٍ تركّزُ على الجانبِ النظريّ من اللغةِ، كحفظِ المفرداتِ ودراسةِ القواعدِ، مع إهمالِ التدريبِ الصوتيّ العمليّ. كما أنّ قلّةَ استخدامِ الوسائلِ التعليميةِ السمعيةِ تحرمُ المتعلّمينَ من التعرّضِ الكافي للنماذجِ اللغويةِ الصحيحةِ.

وتكمُنُ المشكلةُ كذلك في قلّةِ التفاعلِ النشطِ في عمليّةِ تعليمِ اللغةِ العربيّة، ممّا يجعلُ التلاميذَ غيرَ قادرينَ على التواصلِ الشفهيّ باللغةِ العربيّةِ بصورةٍ جيّدة، لأنّ ضعفَ المشاركةِ والتفاعلِ أثناءَ التعلُّمِ يؤثّرُ في ترقية مهارةِ الكلامِ لدى

المتعلّمينَ(مارياني وآخرون، ٢٠٢٤). وفي هذا السياقِ، يؤكّدُ ريشاردس أنّ التعرّضَ المتكرّرَ للمدخلاتِ اللغويةِ السمعيةِ يُعَدُّ شرطًا أساسيًّا لاكتسابِ مهارةِ النطقِ، حيثُ يُكوّنُ المتعلِّمُ من خلالِه ما يُعرَفُ بالتمثيلِ الصوتيّ الداخليّ للغةِ(ريشاردز، ٢٠٠٨).

ومن الوسائلِ التعليميةِ التي أثبتت فعاليتَها في هذا المجالِ وسيلةُ التسجيلِ الصوتيّ؛ إذ تتيحُ للمتعلّمينَ الاستماعَ إلى نماذجَ نطقٍ صحيحةٍ ومتنوّعةٍ، تشملُ الجوانبَ الصوتيةَ المختلفةَ، من مخارجِ الحروفِ والتنغيمِ والإيقاعِ. وتساعدُ هذه الوسيلةُ على بناءِ تصوّرٍ دقيقٍ للنظامِ الصوتيّ للغةِ العربيةِ لدى المتعلِّمِ(فيلد، ج، ٢٠٠٨).

وتزدادُ أهميّةُ هذه الوسيلةِ عندَ اقترانِها بتقنيةِ الظلّ*(Shadowing)*، وهي أسلوب يعتمد على محاكاة الكلام المسموع فورًا وبشكل متكرر. وقد أظهرت دراسات عديدة أن هذه التقنية تُسهم في تحسين النطق والطلاقة معًا، لأنها تجمع بين الاستماع والإنتاج في وقت واحد.(كادوتا، ٢٠١٩ ،S).

ومن خلال هذه التقنية، يتمكن المتعلم من تقليد الأصوات بدقة، والتدرب على إخراجها بصورة صحيحة، مما يؤدي إلى تحسين مخارج الحروف وتقليل الأخطاء الصوتية. كما تساعد على ترقية الإحساس بإيقاع اللغة العربية، وهو عنصر مهم في تحقيق الطلاقة الطبيعية في الكلام.

وعلى الرغم من الأهميّةِ الكبيرةِ لوسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ وتقنيةِ الظلّ *(Shadowing)*في ترقية مهارةِ الكلامِ، فإنّ الدراساتِ السابقةَ لا تزالُ تركّزُ في معظمِها على مهارةِ الاستماعِ أو تُطبَّقُ في مراحلَ وسياقاتٍ تعليميةٍ مختلفةٍ، دونَ التركيزِ على المرحلةِ المتوسّطةِ الإسلاميةِ.

وممّا يزيدُ من أهميّةِ هذا البحثِ أنّ الدراساتِ التجريبيةَ التي تتناولُ فاعليّةَ تقنيةِ الظلّ القائمةِ على التسجيلِ الصوتيّ في ترقية مهارةِ الكلامِ، ولا سيّما في

الجوانبِ الصوتيةِ كسلامةِ النطقِ ومخارجِ الحروفِ لدى تلاميذِ المرحلةِ المتوسّطةِ الإسلاميةِ، لا تزالُ محدودةً.

ويتبيّن من مجموع ما سبق أنّ الإشكال الرئيس في مهارة الكلام لدى التلاميذ لا يكمن في ضعف الجرأة على الكلام فحسب، بل يتمثّل على نحوٍ أدقّ في ضعف القدرة على النطق الصحيح للأصوات العربية، ولا سيما في ما يتعلّق بمخارج الحروف والتنغيم. وهذا الضعف الصوتي يُعدّ عائقًا أساسيًا أمام تحقيق التواصل الشفوي السليم، إذ إنّ الخطأ في النطق قد يؤدي إلى تغيير المعنى أو غموضه، حتى وإن كانت التراكيب اللغوية صحيحة.

وانطلاقًا من هذه الفجوة، يسعى هذا البحث إلى تقصي أثر استخدام وسيلة التسجيل الصوتي عبر تقنية *Shadowing* لترقية مهارة الكلام، مع التركيز على تحسين الجوانب الصوتية لدى التلاميذ، وذلك من خلال مقارنة أدائهم قبل التطبيق وبعده لدى تلاميذ مدرسة المصدَرية شيلينجي.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

انطلاقاً من خلفية البحث المتقدمة، يمكن صياغة مشكلات هذا البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing* ؟
٢. كيف مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي بعد استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing* ؟

٣. هل توجد الترقية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي بين ما قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing* وما بعدها؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على صياغة مشكلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. لمعرفة مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing*.
٢. لمعرفة مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي بعد استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing*.
٣. لمعرفة الترقية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المصدَرية شيلينجي بين ما قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتي من خلال تقنية *Shadowing* وما بعدها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

يُتوقع من هذا البحث أن يُسهم بفوائد وآثار إيجابية على العملية التعليمية، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي. وفيما يلي إيضاح للفائدة النظرية والتطبيقية في كتابة هذه الرسالة العلمية:

أ. الفوائد النظرية:

١. الإسهام في تطوير نظريات تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بتوظيف الوسيلة الصوتية لترقية مهارة الكلام.

٢. إثراء الخزانة العلمية المتعلقة بفاعلية الوسيلة الصوتية في تعليم اللغة العربية بوصفها وسيلة تعليمية تدعم أنشطة الاستماع ومحاكاة الكلام مباشرة من خلال تقنية *Shadowing*.

٣. توفير أساس نظري للبحوث اللاحقة التي تتناول استخدام الوسيلة التعليمية في تعليم اللغة العربية، خاصة تلك التي تركز لترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ.

٤. إثراء الدراسات المتعلقة بالوسيلة الصوتية في تعليم مهارة الكلام.

ب. الفوائد العلمية:

أما بالنسبة للفوائد التطبيقية المرتبطة بالبحث، فهناك فوائد تعود على المتعلمين، والمعلمين، والمدرسة، والباحثين الآخرين، والباحث نفسه. وفيما يلي بعض هذه الفوائد:

١. للتلاميذ

يسهم هذا البحث في تنمية طلاقة التلاميذ في الكلام باللغة العربية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم عند التواصل الشفوي.

٢. للمعلمين

يمكن أن تُستثمر نتائج هذا البحث مرجعًا للمعلمين في اختيار استراتيجيات تعليمية أكثر تنوعًا وفاعلية، كما توفر بدائل لاستراتيجيات التعليم التواصلي في تعليم مهارة الكلام.

٣. للمدرسة

يمكن أن يكون هذا البحث مادةً للتقويم والتخطيط في تطوير المناهج أو البرامج التعليمية للغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام، بما يسهم في تحسين جودة عملية التعليم وتعزيز الابتكار في تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس : الإطارالفكري

ينطلقُ هذا البحثُ من التصوّرِ القائلِ إنَّ تعليمَ اللغةِ العربيةِ في مرحلةِ المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ يهدفُ إلى تنميةِ الكفايةِ اللغويةِ لدى المتعلّمينَ تنميةً متوازنةً، مع جعلِ مهارةِ الكلامِ وسيلةً رئيسةً للتواصلِ الشفهيّ. ولا تقتصرُ مهارةُ الكلامِ على مجرّدِ امتلاكِ المفرداتِ وبناءِ التراكيبِ اللغويةِ، بل تشملُ القدرةَ على نطقِ الأصواتِ نطقًا صحيحًا، واستخدامِ التنغيمِ المناسبِ، والتعبيرِ عن الأفكارِ بطلاقةٍ وترابطٍ. وفي هذا السياقِ، يؤكّدُ تاريغان أنّ اختلافَ النظامِ اللغويّ بينَ اللغةِ الأولى واللغةِ الهدفِ، ولا سيّما في الجوانبِ الصوتيةِ والنطقيةِ، يؤدّي كثيرًا إلى صعوباتٍ لغويةٍ لدى المتعلّمينَ، الأمرُ الذي يستلزمُ تخطيطَ تعليمِ مهارةِ الكلامِ تخطيطًا منهجيًّا للحدِّ من ظاهرةِ التداخلِ اللغويّ الناتجِ عن اللغةِ الأمّ (تاريغان، ٢٠٠٩).

وانسجامًا مع هذا الطرحِ، فإنَّ جودةَ الخبرةِ التعليميةِ تمثّلُ عاملًا حاسمًا في تطوّرِ مهارةِ الكلامِ لدى المتعلّمينَ؛ إذ يحتاجُ المتعلّمونَ إلى تعرّضٍ متكرّرٍ للغةِ المنطوقةِ الأصيلةِ حتى يعتادوا أنماطَ الأصواتِ العربيةِ الصحيحةِ. ومن دونِ دعمِ الوسائلِ التعليميةِ الملائمةِ، يغلبُ على تعليمِ الكلامِ الطابعُ النظريُّ، ويقلُّ فيه التدريبُ الشفهيُّ الواقعيُّ. ويُظهِرُ ذلك أنّ للوسائلِ التعليميةِ دورًا استراتيجيًّا في الربطِ بينَ المادةِ اللغويةِ وتنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى المتعلّمينَ، كما أشارَ إلى ذلك فاضلةُ وآخرونَ، إذ بيّنوا أنّ الوسائلَ التعليميةَ تعملُ بوصفِها أداةً لتوفيرِ نماذجَ لغويةٍ يمكنُ محاكاتُها وتطبيقُها مباشرةً (فاضلة وآخرون, ٢٠٢٣)

وتُعَدُّ وسيلةُ التسجيلِ الصوتيّ للغةِ العربيةِ مناسبةً لتكونَ المتغيّرَ المستقلَّ (X)، لما لها من قدرةٍ على تقديمِ مدخلاتٍ صوتيةٍ واضحةٍ ومنظّمةٍ ومتوافقةٍ مع القواعدِ اللغويةِ. ومن خلالِ هذه الوسيلةِ، يتمكّنُ المتعلّمونَ من الاستماعِ إلى نماذجِ النطقِ والتنغيمِ وإيقاعِ الكلامِ العربيّ بصورةٍ متكرّرةٍ، ممّا يساعدُهم على تمييزِ الفروقِ الصوتيةِ بينَ اللغةِ الإندونيسيةِ واللغةِ العربيةِ. ويتوافقُ هذا التعرّضُ

الصوتيُّ المنتظمُ مع نظريةِ التحليلِ التقابليّ عندَ تاريغان، التي تؤكّدُ أهميةَ التمرّسِ على النظامِ الصوتيّ للغةِ الهدفِ في تقليلِ أخطاءِ النطقِ. وبناءً على ذلك، تمتلكُ وسيلةُ التسجيلِ الصوتيّ إمكاناتٍ كبيرةً في تحسينِ جودةِ المدخلاتِ الشفهيةِ لدى المتعلّمينَ(محمودة، ٢٠١٨)

ولكي تُعالَجَ هذه المدخلاتُ الصوتيةُ معالجةً فعّالةً تؤدّي إلى ترقية مهارةِ الكلامِ على نحوٍ أمثلَ، لا بدَّ من عمليةٍ تعليميةٍ تقومُ على المشاركةِ النشطةِ من جانبِ المتعلّمينَ. وتُوظَّفُ تقنيةُ *Shadowing* بوصفِها عمليةً تعليميةً تصلُ بينَ مدخلاتِ اللغةِ ومخرجاتِها، إذ تتطلّبُ من المتعلّمينَ الاستماعَ إلى النموذجِ الصوتيّ ثمّ محاكاتَه بصورةٍ مباشرةٍ ومتكرّرةٍ. ومن خلالِ هذه التقنيةِ، يتدرّبُ المتعلّمونَ في آنٍ واحدٍ على مهارة الاستماعِ والكلامِ، ويضبطونَ نطقَهم وفقَ النموذجِ المسموعِ، كما تُسهمُ في رفعِ مستوى الطلاقةِ ودقّةِ الأداءِ النطقيّ. وقد بيّنت دراسةُ سيمنجونتاك وآخرينَ أنّ تقنيةَ *Shadowing* فعّالةٌ في تنميةِ المهاراتِ الشفهيةِ؛ لما تتضمّنه من تكاملٍ مستمرٍّ بينَ نشاطَي الاستماعِ والكلامِ (سيمانجونتاك وآخرون, ٢٠٢٥)

وبناءً على تركيبِ النظرياتِ ونتائجِ الدراساتِ السابقةِ، يقومُ الإطارُ الفكريُّ لهذا البحثِ على جعلِ استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ للغةِ العربيةِ متغيّرًا مستقلًّا(X) ، وتقنيةِ *Shadowing* عمليةً تعليميةً وسيطةً، ومهارةِ الكلامِ باللغةِ العربيةِ متغيّرًا تابعًا .(Y) وتوضّحُ العلاقةُ بينَ هذه المتغيّراتِ أنّ ترقية مهارةِ الكلامِ لدى التلاميذ تتأثّرُ بجودةِ المدخلاتِ الصوتيةِ المقدَّمةِ عبرَ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ، وبفاعليةِ العمليةِ التعليميةِ في تحويلِ تلك المدخلاتِ إلى مخرجاتٍ كلاميةٍ. وعليه، يسعى هذا البحثُ إلى اختبارِ أثرِ استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ من خلالِ تقنيةِ *Shadowing* لترقية مهارةِ الكلامِ لدى تلاميذِ الصفِّ الثامنِ بالمدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ المصدريّةِ شيلينجي اختبارًا تجريبيًّا.

وعلى نحوٍ منهجي، يمكن تصوير تطبيق وسائط التسجيل الصوتي مقرونةً بتقنية *Shadowing* في تعليم مهارة الكلام في هذا البحث على النحو الآتي:

الصورة ١.١ الإطارالفكري

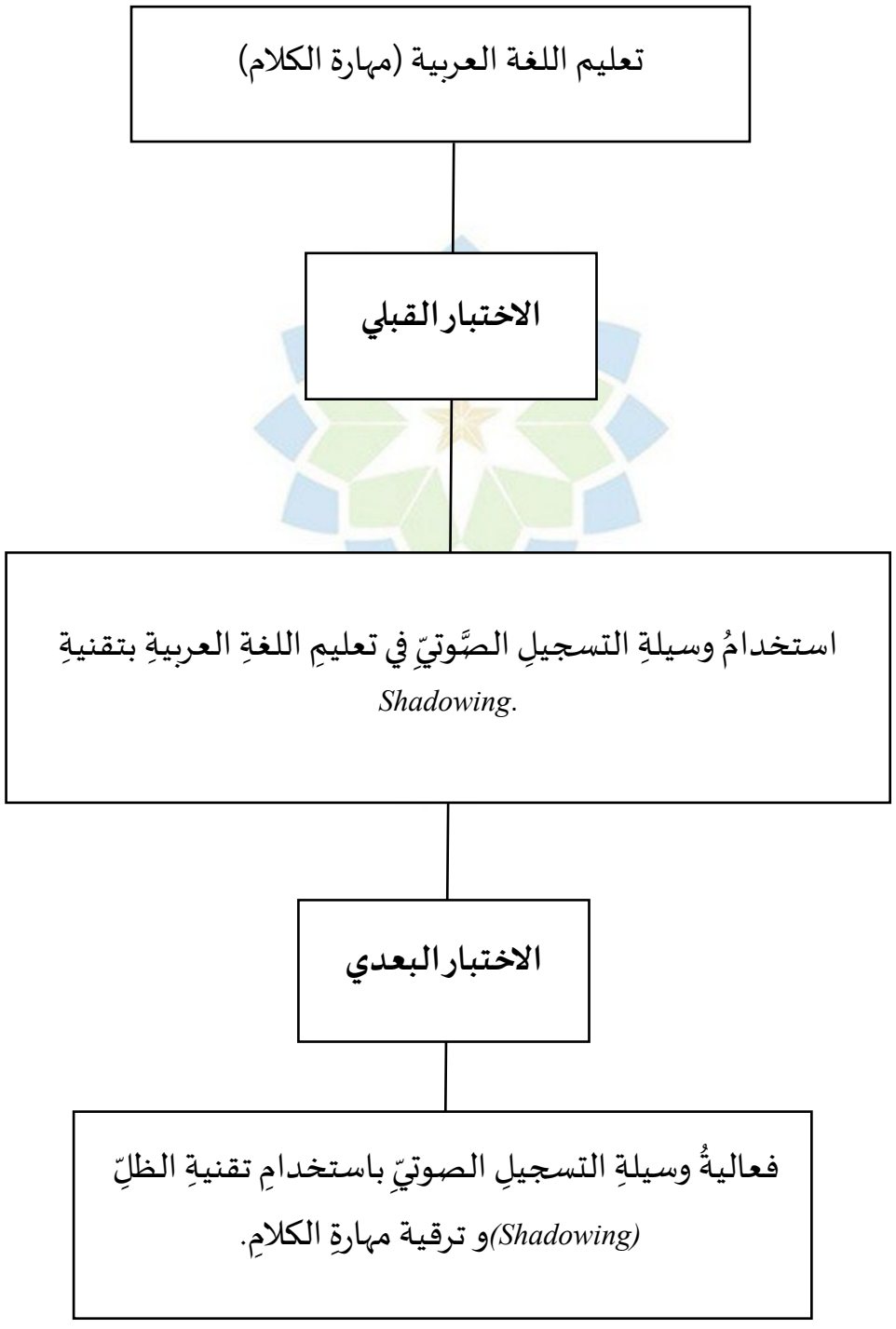

الفصل السادس : فرضية البحث

تُشتَقُّ كلمةُ الفرضية من لفظ هيبو، ومعناه: «تحت»، ومن لفظ ثيسيس، ومعناه: «صحيح». وبوجهٍ عامٍّ تُفيد الفرضية معنى «ما هو دون الحقيقة»، أي إنها ليست حقيقةً ثابتةً بالضرورة، ولا تُقبَل إلا إذا اقترنت بأدلّةٍ تُثبِت صدقها. والفرضيةُ هي جوابٌ مؤقّتٌ عن مشكلة البحث، يتوقّف ثبوتُ صحّته على الاختبار والتجربة بأسلوبٍ علميٍّ تجريبيٍّ (سكوت، بدون تاريخ).

وعليه، فإن تعريف الفرضية في ذاتها هو أنها إجابةٌ ذاتُ طبيعةٍ مؤقّتة، تحتاج إلى اختبارٍ للتحقّق من صدقها(حمداني وسعدية، ٢٠٢٥).

وبناءً على ما تقدّم من التعريفات، يمكن استخلاصُ أن الفرضيةَ هي حلٌّ مؤقّتٌ لمشكلة البحث، يقوم على نظريّاتٍ علميّةٍ ذات صلة، ويتّسم بعدم القطعيّة، ويحتاج إلى الإثبات من خلال إجراءات البحث التجريبيّ.

وانطلاقًا من صياغة مشكلة البحث وأهدافه، فقد صيغت فرضيّات هذا البحث على النحو الآتي:

أولًا: الفرضية الصفرية(H_0) :

لا توجد ترقية ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين قدرة التلاميذ على مهارة الكلام قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتيّ باللغة العربيّة وبعدها في عمليّة التعلّم.

ثانيًا: الفرضية البديلة(H_1) :

توجد ترقية ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين قدرة التلاميذ على مهارة الكلام قبل استخدام وسيلة التسجيل الصوتيّ باللغة العربيّة وبعدها في عمليّة التعلّم.

الفصل السابع : البحوث السابقةالمناسبة

فيما يلي بحث سابق ذو صلة بالعنوان الذي يختاره المؤلف:

١. **مجلة العربية، تطبيق تقنيات الظل في تعلم اللغة العربية**

تركز هذه الدراسة على مدى فعالية الظل الذهني كطريقة لتعلم اللغة الإنجليزية لتحسين نطق الطلاب ومهارات الكلام لهم. تستخدم هذه الدراسة طريقة تجريبية وتتكون من مجموعتين. تلقت المجموعة التجريبية علاجا باستخدام طريقة الظلال، بينما تلقت مجموعة الضابطة التعلم التقليدي. أظهرت النتائج أنه، مقارنة بالطلاب في مجموعة التحكم، الطلاب الذين تعلموا باستخدام المراقبة شهدت تحسنا كبيرا في النطق والطلاقة في الكلام. هذا يوضح أن المراقبة يمكن أن يساعد الطلاب على تقليد أصوات اللغة بشكل أفضل وزيادة ثقتهم في التحدث. (نور وآخرون, ٢٠٢٥)

تستخدمُ هذه الدراسةُ ودراسةُ الباحثِ تقنيةَ الظلِّ *(Shadowing)* في تعليمِ اللغةِ العربيةِ. ويتمثّلُ وجهُ التشابهِ بينهما في اعتمادِ التقنيةِ نفسها بوصفِها وسيلةً لتطويرِ مهاراتِ اللغةِ. أمّا وجهُ الاختلافِ فيكمنُ في السياقِ والمهاراتِ المستهدفةِ؛ فبينما تركّزُ دراسةُ الباحثِ على ترقيةِ مهارةِ الكلامِ لدى التلاميذِ، تركّزُ هذه الدراسةُ بصورةٍ أكبرَ على جوانبِ النطقِ الصحيحِ وإدراكِ الأصواتِ اللغويةِ. كما أنّ هذه الدراسةَ تُعنى بتأثيرِ تقنيةِ الظلِّ في تحسينِ الأداءِ الصوتيِّ للمتعلمين، في حينِ يبرزُ بحثُ الباحثِ أثرَ هذه التقنيةِ في ترقيةِ قدرةِ التلاميذِ على الكلامِ باللغةِ العربيةِ. ومن ثمّ، تتميّزُ دراسةُ الباحثِ بتركيزِها المباشرِ على مهارةِ الكلامِ بوصفِها متغيّرًا رئيسًا في البحث.

٢. **مجلة تعلم اللغة العربية فعالية استخدام وسائط التسجيل الصوتي في زيادة حركة المهارة كلام**

تناقش هذه الدراسة فعالية استخدام وسائط التسجيل الصوتي العربية في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب. يركز هذا البحث بشكل رئيسي على استخدام الصوت على شكل حوارات ومحادثات عربية كوسيلة لتدريب الطلاب على النطق والنبرة والطلاقة في الكلام. تستخدم هذه

الدراسة طريقة تجريبية بتقسيم المشاركين إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية ومجموعة الضابطة. حصلت المجموعة التجريبية على تعلم اللغة العربية باستخدام وسائل الإعلام، بينما تبعت مجموعة الضابط تعلم اللغة العربية بالطرق التقليدية دون الحاجة إلى وسائل صوتية. أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية شهدوا تحسنا ملحوظا في مهارات الكلام، خاصة في جوانب النطق، والنبر، وشجاعة الكلام، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة. وهذا يوضح أن استخدام وسائط التسجيل الصوتي قادر على توفير تعرض للأصوات العربية الأصيلة ومساعدة الطلاب على تقليد الكلام بدقة وطبيعية أكبر.(شفاء و جميلة، ٢٠٢٤).

يتشابهُ هذا البحثُ مع الدراسةِ السابقةِ في اهتمامِهما بمهارةِ الكلامِ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ. غيرَ أنّ الاختلافَ بينهما يكمنُ في سياقِ البحثِ وموضوعِه. فقد أُجريت الدراسةُ السابقةُ في سياقِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ عامّةٍ، بينما أُجري هذا البحثُ على تلاميذِ الصفِّ الثامنِ بمدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ المصدريّةِ شيلينجي، مع التركيزِ على استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ بوصفِها وسيلةً رئيسةً في تعليمِ مهارةِ الكلامِ.

وتتمثّلُ أصالةُ هذا البحثِ في دراستِه المنهجيةِ لاستخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ من خلالِ تقنيةِ الظلِّ *(Shadowing)* ، وذلك باستخدامِ تصميمٍ شبهِ تجريبيٍّ للكشفِ عن أثرِها في ترقيةِ مهارةِ الكلامِ لدى التلاميذِ. ومن ثمّ، يسعى هذا البحثُ إلى تقديمِ دليلٍ علميٍّ على فاعليةِ هذه الوسيلةِ في تحسينِ قدرةِ التلاميذِ على التحدّثِ باللغةِ العربيةِ.

٣. مجلة الطربية: المجلة العلمية للتربية، تأثير الوسائط الصوتية على مهارات الاستماع والتحدث بالعربية

أجريت هذه الأبحاث بواسطة محمودة (٢٠١٨) وتهدف إلى تحديد تأثير استخدام وسائل الإعلام الصوتية على مهارات الاستماع والتحدث العربية لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة MIN ١٣ بنجار. تستخدم هذه

الدراسة طريقة تجريبية مع تصميم تجريبي لنموذج مجموعة واحدة من اختبار ما قبل وبعد الاختبار. في هذه الدراسة، يستخدم الوسائط الصوتية كوسيلة لتعلم اللغة العربية لتوفير التعرض للأصوات اللغوية الأصلية للطلاب. تظهر نتائج الدراسة أن استخدام الوسائط الصوتية له تأثير إيجابي على مهارات الاستماع ومهارات الكلام لدى الطلاب. يتضح ذلك من خلال زيادة درجات ما بعد الاختبار مقارنة بنتائج ما قبل الاختبار. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود ارتباط كبير بين مهارات الاستماع ومهارات الكلام، مما يشير إلى أنه كلما كانت مهارات الاستماع لدى الطالب أفضل، زادت مهاراته في الكلام. خلصت هذه الدراسة إلى أن الوسائط الصوتية تستخدم بفعالية في تعلم اللغة العربية لتحسين مهارات الطلاب في الحديث (محمودة، ٢٠١٨)

يتشابهُ هذا البحثُ مع الدراسةِ السابقةِ في أنّ كليهما يبحثُ في استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ وترقيةِ مهارةِ الكلامِ. غيرَ أنّ الاختلافَ بينهما يكمنُ في تصميمِ البحثِ وسياقِ التعلّمِ. فقد استخدمتْ دراسةُ محمودةَ تصميمًا تجريبيًّا مناسبًا لأهدافِها البحثيةِ، بينما يستخدمُ هذا البحثُ تصميمَ المجموعةِ الواحدةِ بالاختبارِ القبليّ والبعديّ *(One Group Pretest-Posttest Design)*لقياسِ أثرِ المعالجةِ التعليميةِ بصورةٍ أكثرَ دقّةً.

إضافةً إلى ذلك، يُجرى هذا البحثُ على تلاميذِ الصفّ الثامنِ بمدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ المصدريّةِ شيلينجي، مع التركيزِ على ترقيةِ مهارةِ الكلامِ بوصفِها المتغيّرَ التابعَ الرئيسَ في الدراسةِ. ومن ثمّ، يُتوقّعُ أن يُسهمَ هذا البحثُ في استكمالِ نتائجِ الدراساتِ السابقةِ وتعزيزِها من خلالِ تطبيقِ تصميمٍ بحثيٍّ أكثرَ ملاءمةً لقياسِ أثرِ استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ في تعليمِ مهارةِ الكلامِ.

٤. المجلة الدولية للتربية الإسلامية (IJIE)، فعالية استخدام الوسائط الصوتية والبصرية والوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي

أجري هذا البحث إلوك فكريل هانيك، وريرس فكرياتان ناشيحة، ومحمد بدرس سلام (٢٠٢٥) بهدف دراسة فعالية استخدام الوسائط الصوتية والبصرية والوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي. هذا البحث مدفوع بانخفاض اهتمام ومشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية، والتي لا تزال تهيمن عليها الطرق التقليدية ونقص استخدام وسائل التعلم المعتمدة على التكنولوجيا. تستخدم هذه الدراسة نهج طرق مختلطة مع تصميم تفسيري متسلسل، يجمع بين البيانات الكمية والنوعية بشكل متسلسل. تم الحصول على بيانات كمية من خلال اختبارات ما قبل وبعد الاختبار والاستبيان لقياس تحسن نتائج تعلم الطلاب، بينما تم الحصول على بيانات نوعية من خلال الملاحظة والمقابلات ودراسات الأدبيات لوصف عملية وديناميكيات استخدام وسائل التعلم العربية. تظهر نتائج الدراسة أن الوسائط الصوتية تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب، مما يؤثر بشكل غير مباشر على تحسين مهارات الكلام. لقد ثبت أن الوسائط البصرية فعالة في تعزيز فهم المفردات وبنية اللغة، بينما تستطيع الوسائط السمعية والبصرية والتفاعلية متعددة الوسائط خلق بيئة تعليمية أكثر إثارة وتفاعلية وجاذبية. تؤكد هذه الدراسة أن دمج الوسائط الصوتية والبصرية والوسائط المتعددة يمكن أن يزيد بشكل كبير من دافعية التعلم ونتائج تعلم اللغة العربية (هانيك وآخرون، ٢٠٢٥)

تتشابهُ هذه الدراسةُ مع البحثِ الذي يجريه الباحثُ في اهتمامِهما بدراسةِ استخدامِ وسائلِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ، ولا سيّما الوسائلِ الصوتيةِ، في ترقيةِ المهاراتِ اللغويةِ لدى التلاميذِ. غيرَ أنّ الاختلافَ بينهما يكمنُ في

تركيزِ البحثِ وتصميمِه. فقد تناولَ بحثُ إيلوك فكريال هانيك وآخرين فاعليةَ أنواعٍ مختلفةٍ من الوسائلِ التعليميةِ، مثلِ الوسائلِ الصوتيةِ والبصريةِ والوسائطِ المتعدّدةِ، باستخدامِ منهجٍ مختلطٍ، بينما يركّزُ هذا البحثُ بصورةٍ خاصّةٍ على استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيّ من خلالِ تقنيةِ الظلّ *(Shadowing)* في ترقيةِ مهارةِ الكلامِ، وذلك باستخدامِ تصميمِ المجموعةِ الواحدةِ بالاختبارِ القبليّ والبعديّ *(One Group Pretest-Posttest Design)*.

ومن ثمّ، يُتوقّعُ أن يُسهمَ هذا البحثُ في تعميقِ نتائجِ الدراساتِ السابقةِ من خلالِ التركيزِ بصورةٍ أكثرَ تحديدًا على مهارةِ الكلامِ وسياقِ تعلّمِ اللغةِ العربيةِ لدى تلاميذِ الصفِّ الثامنِ بمدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ المصدريّةِ شيلينجي.

٥. **أطروحة باللغة العربية، فعالية استخدام وسيلة التسجيلات الصوتية لترقية مهارة الكلام هذا البحث هو أطروحة أعدها فوزي محمد شديق (٢٠٢٢) بعنوان "فعالية استخدام وسائط التسجيل الصوتي لتحسين مهارات التحدث"**

تم إجراء هذا البحث على طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة عليا SMIP ١٩٤٦ في بنجرماسين. يركز هذا البحث على دراسة مدى فعالية استخدام وسائط التسجيل الصوتي في تحسين مهارات الطلاب في التحدث بالعربية (مهارة الكلم). تستخدم هذه الدراسة نهجا كميا مع نوع من البحث الميداني وتصميم شبه تجريبي. تم تقسيم المشاركين في البحث إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية التي تلقت تعلم اللغة العربية باستخدام وسائط تسجيل صوتي، والمجموعة الضابطة التي شاركت في تعلم اللغة العربية دون استخدام الوسيط. كانت أداة البحث المستخدمة على شكل اختبار مهارات النطق الذي يجرى قبل وبعد العلاج. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وسائط تسجيل الصوت كان فعالا في تحسين مهارات

الطلاب في الحديث. يتضح ذلك من خلال زيادة متوسط درجة ما بعد الاختبار للمجموعة التجريبية، وهو أعلى من درجة ما قبل الاختبار، وأعلى من مجموعة الضابطة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر نتائج الاختبار الإحصائي أن الفرق ملحوظ، لذا يمكن الاستنتاج أن وسائط التسجيل الصوتي لها تأثير إيجابي على تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. (صدق، ٢٠٢٢).

تتشابهُ هذه الدراسةُ مع البحثِ الذي يجريه الباحثُ في أنّ كلهما يهدفُ إلى دراسةِ استخدامِ الوسائلِ الصوتيةِ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ وترقيةِ مهارةِ الكلامِ لدى التلاميذِ باستخدامِ تصميمِ المجموعةِ الواحدةِ. غيرَ أنّ الاختلافَ بينهما يكمنُ في سياقِ البحثِ وموضوعِه. فقد أُجريت الدراسةُ السابقةُ على مستوى المدرسةِ الثانويةِ، بينما يُجرى هذا البحثُ على تلاميذِ الصفِّ الثامنِ بمدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ المصدريّةِ شيلينجي.

إضافةً إلى ذلك، يركّزُ هذا البحثُ على استخدامِ وسيلةِ التسجيلِ الصوتيِّ من خلالِ تقنيةِ الظلِّ *(Shadowing)* ، وهي وسيلةٌ جرى توظيفُها بما يتناسبُ مع خصائصِ تلاميذِ المرحلةِ المتوسطةِ. ومن ثمّ، يُتوقّعُ أن يُسهمَ هذا البحثُ في استكمالِ نتائجِ الدراساتِ السابقةِ وتوسيعِها من خلالِ تطبيقِها في سياقٍ تعليميٍّ مختلفٍ ومستوىً دراسيٍّ مغايرٍ.

٦. **هذه الدراسة بعنوان "تطبيق الوسائل السمعية البصرية لزيادة فهم المسموع العربي لدى تلاميذ الصف السابع بمدرسة الثانوية الأهلية النساء الجنجابيوجنج"،**

والتي قامت بها الباحثة نوري ويلدا خريية دويل. وتُعد هذه الدراسة من نوع البحث الميداني، وتهدف إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الوسائل السمعية البصرية في تحسين قدرة التلاميذ على فهم المسموع باللغة العربية. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي من خلال تطبيق الوسائل السمعية البصرية كمتغير مستقل في العملية التعليمية. أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في اختبار فهم المسموع الذي طُبّق قبل استخدام الوسائل

وبعدها، إضافة إلى الملاحظة المباشرة لعملية التعلم داخل الصف. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل السمعية البصرية كان له أثر إيجابي في تحسين قدرة التلاميذ على فهم النصوص المسموعة باللغة العربية، حيث أصبح التلاميذ أكثر تركيزًا، وأفضل فهمًا لمحتوى الحوار، وأكثر تفاعلًا أثناء عملية التعلم. وبذلك تبيّن أن الوسائل السمعية البصرية فعّالة في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ(نوري ولداخيرية دولي، ٢٠٢٤).

وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراسة الباحث في استخدام الوسائل المعتمدة على الصوت في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن تلك الدراسة تركز على مهارة الاستماع، بينما تركز دراسة الباحث على مهارة الكلام من خلال استخدام وسيلة التسجيل الصوتي بتصميم البحث القبلي والبعدي لمجموعة واحدة (*One Group Pretest-Posttest*).

٧. **الدراسة التي نُشرت في مجلة Thariqah Ilmiyah بعنوان "الطريقة السمعية الشفهية وتطبيقها في تعليم اللغة العربية"**

والتي كتبها إرسال أمين، تناولت مفهوم وتطبيق طريقة السمعية الشفهية *(Audio-Lingual Method)* في تعليم اللغة العربية. وتُعد هذه الدراسة من نوع البحث المكتبي (البحث المكتبي)، حيث هدفت إلى بيان المفهوم الأساسي لهذه الطريقة وشرح كيفية تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب جمع البيانات من خلال التوثيق، وذلك عبر مراجعة وتحليل مجموعة من المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بطريقة السمعية الشفهية وتطبيقاتها. أما تحليل البيانات فقد تم بطريقة وصفية تعتمد على أسلوب التثليث في تحليل المعلومات من المصادر المختلفة(إرسال أمين، ٢٠٢٠).

وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة السمعية الشفهية تُعد فعّالة في ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ، لأنها تعتمد على التدريب المستمر على

الاستماع وتكرار الأنماط اللغوية بشكل متواصل، مما يساعد على تكوين عادات لغوية صحيحة. كما أن هذه الطريقة تُعتبر مناسبة في تعليم اللغة العربية لأنها تُسهم في ترقية نطق التلاميذ، وإتقانهم لتراكيب الجمل، وزيادة طلاقتهم في الكلام. وقد خلصت الدراسة إلى أن طريقة السمعية الشفهية ما زالت ذات صلة وقابلة للتطبيق في تعليم اللغة العربية، خصوصًا في ترقية مهارة الكلام. وتتمثل أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراسة الباحث في التركيز على استخدام الأساليب المعتمدة على الصوت في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن تلك الدراسة ركزت على الجانب النظري من خلال دراسة مكتبية لطريقة السمعية الشفهية بشكل عام، بينما تركز دراسة الباحث على فعالية استخدام وسيلة التسجيل الصوتي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تصميم البحث التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

٨. **هذه الدراسة عبارة عن رسالة جامعية (سِكرِبسي) كتبها فوزي محمد صديق (٢٠٢٢)،**

تناولت فاعلية استخدام وسيلة التسجيلات الصوتية في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة SMIP 1946 بمدينة بنجرماسين. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي مع تصميم شبه تجريبي *(Quasi-Experimental)*.

وأظهرت نتائج الدراسة أن وسيلة التسجيلات الصوتية كانت فعّالة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، ويظهر ذلك من خلال ارتفاع متوسط درجات الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي وكذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة(صديق، فوزي محمد، ٢٠٢٢).

وتكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراسة الباحث في استخدام الوسائل الصوتية والمنهج المجموعة الواحدة في قياس مهارة الكلام. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في مستوى التعليم، حيث أجريت الدراسة السابقة على

تلاميذ المرحلة الثانوية العليا (الصف الحادي عشر)، بينما يركز بحث الباحث على تلاميذ المرحلة المتوسطة، إضافة إلى اختلاف سياق التطبيق وبيئة الدراسة.

استنادًا إلى المراجعة التحليليّة للدراسات السابقة، يمكن استخلاصُ أن البحوث المتعلّقة باستخدام وسائط التسجيل الصوتيّ أو تقنية الظلّ *(Shadowing)* في تعليم اللغة العربيّة قد أُنجِزت بكثرة، وتنوّعت من حيث السياقات، والتصاميم البحثيّة، ومجالات التركيز المهاريّ. غير أنّ هذه الدراسات – في الغالب – قد عالجت وسائط الصوت وتقنية الظلّ كلًّا على حدة، أو درست فاعليتهما بصورة عامّة في ترقية المهارات اللغويّة دون الجمع بينهما جمعًا منهجيًّا منظّمًا في إطارٍ تعليميٍّ واحدٍ يركّز تركيزًا مباشرًا على مهارة الكلام. وإضافةً إلى ذلك، فإنّ بعض هذه البحوث قد ركّز على جانب النطق وإدراك الأصوات اللغويّة، أو تناول مهارة الكلام بوصفها أثرًا غير مباشرٍ ناتجًا عن ترقية مهارة الاستماع.

وخلافًا لتلك الدراسات السابقة، فإنّ هذا البحث يهدف على نحوٍ خاصٍّ إلى دمج استخدام وسائط التسجيل الصوتيّ باللغة العربيّة مع تقنية الظلّ بوصفهما عمليّةً تعليميّةً واحدةً متكاملةً ومنظّمة. ولا يقتصر هذا البحث على توظيف الوسائط الصوتيّة بوصفها أداةً لنقل الأصوات اللغويّة فحسب، بل يسعى إلى تعظيم الاستفادة منها من خلال تقنية الظلّ التي تقتضي مشاركةً فعّالةً من المتعلّمين في إنتاج الكلام بصورةٍ مباشرةٍ ومتكرّرة. وبذلك، يتّجه تركيز هذا البحث توجّهًا خاصًّا نحو ترقية مهارة الكلام بوصفها المتغيّر الرئيس، ولا سيّما في جوانب الطلاقة في الحديث، ودقّة التنغيم والنطق، وتعزيز جرأة المتعلّمين في التعبير الشفهي باللغة العربيّة.

وفضلًا عن ذلك، فإنّ عنصر الجِدّة في هذا البحث يتجلّى كذلك في سياق الدراسة وموضوعها، حيث أُجري على تلاميذ المدرسة المتوسّطة الإسلاميّة (MTs) الموسدريّة شيلينجي، وهم يتميّزون بخصائص نمائيّة ولغويّة ونفسيّة تختلف عن

المتعلّمين في المراحل التعليميّة الأخرى. ومن خلال اعتماد التصميم المجموعة الواحدة، وتركيز العمليّة التعليميّة على التدريبات الشفهيّة الموجّهة، يُرجى أن يُسهم هذا البحث بإسهامٍ تجريبيٍّ أكثر تخصيصًا في بيان فاعليّة وسائط التسجيل الصوتيّ المدعومة بتقنية الظلّ في تعليم مهارة الكلام باللغة العربيّة في مرحلة التعليم المتوسّط. وبناءً على ذلك، لا يقتصر هذا البحث على استكمال نتائج الدراسات السابقة فحسب، بل يسعى أيضًا إلى توسيع آفاق البحث في تعليم مهارة الكلام من خلال مقاربةٍ أكثر سياقيّةً وتطبيقيّةً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG